

أكد لـ «الإيمان» أنها تنشط في مجال العمل الخيري التنموي والإغاثي لأكثر من 37 عاماً العقيلي: «الرحمة العالمية» حصلت على «الأيزو 9001:2015» من خلال شركة إس جي إس السويسرية



يحيى العقيلي

أكد نائب رئيس مجلس الإدارة والأسمين العام في جمعية الرحمة العالمية يحيى العقيلي أن «الرحمة العالمية» تعمل منذ أكثر من 37 عاماً منذ تأسيس النواة الأولى للعمل المؤسسي في مجال العمل الخيري التنموي والإغاثي، مشيراً إلى أنها تسعى من خلال مشروعاتها المختلفة إلى تحقيق الأهداف الإنمائية للأمم المتحدة.

وكشف العقيلي في حوار مع «الإيمان» عن حصول جمعية الرحمة العالمية على شهادة الأيزو، مبيناً أن لجنة التقييم راجعت استراتيجيات عمل الجمعية وخطتها السنوية والخمسية واللوائح المعمول بها، والمشروعات والخطوات التي يبدأها المشروع إلى أن يتم تنفيذه وتوثيقه في تقارير، مع ذكر الإيجابيات والسلبيات، وقد حصلت على شهادة الأيزو 9001:2015 من خلال شركة إس جي إس السويسرية المتخصصة في خدمات التدقيق.

وبدأ نود الحديث عن «الرحمة العالمية» ودورها في المجال الخيري والإنساني؟

تعمل «الرحمة العالمية» منذ أكثر من 37 عاماً في المجال الخيري والإنساني، حيث أقامت العديد من المشروعات التنموية والتعليمية والصحية، بالإضافة إلى تقديم الإغاثة العاجلة، ووضعت لنفسها رؤية وهي أن تكون المؤسسة الخيرية رؤية وهي الرائدة الأولى في العالم العربي، وفق أفضل ممارسات الجودة والأداء المؤسسي في نمو مواردها المالية والبشرية، وشمولية مشروعاتها كما ونوعاً وانتشاراً، كما وضعت لنفسها رسالة تمثلت في بناء الإنسان والمساهمة في تحسين حياة الشعوب والأقليات، تحقيقاً للتنمية المستدامة من خلال الأنشطة الخيرية التنموية والإغاثية والشركات والمبادرات، ولديها خطة عمل استراتيجية لأربع سنوات، تسعى لتحقيقها سنوياً بخطة تشغيلية تتضمن أهدافاً عديدة في اتجاهين: الاتجاه الأول: رفع كفاءة أداء العاملين، والاتجاه الثاني: العمل وفقاً لمعايير العمل المؤسسي، والاتجاه الثالث: المشروعات الخيرية التي تقوم «الرحمة العالمية» بالتخطيط لتنفيذها في مناطق عملها في أكثر من 45 دولة.

وضعت الأمم المتحدة العديد من الأهداف الإنمائية، فهل سعت «الرحمة العالمية» إلى تحقيقها خلال 2018؟

تسعى «الرحمة العالمية» لتحقيق الأهداف الإنمائية للأمم المتحدة من خلال مشروعاتها المتنوعة، فتقوم فلسفتها على بناء الإنسان، ويصب في تحقيق هذا الهدف إنشاء المدارس والجمعيات والمجمعات التنموية والعديد من المشروعات الأخرى مثل: مشروعات الكسب الحلال، والأبار، والمستشفيات، والمستوصفات، وقد أصدرت جمعية الرحمة العالمية مطبوعات خاصة بذلك تبين ما تم تحقيقه في الأهداف الإنمائية للأمم المتحدة وكان بعنوان «الدور التنموي للرحمة العالمية في دور الأهداف الإنمائية للأمم المتحدة»، كيف حصلت جمعية الرحمة العالمية على شهادة الأيزو؟

الحصول على شهادة الأيزو؟ حصلت جمعية الرحمة العالمية بفضل الله على شهادة الأيزو، فقد راجعت لجنة التقييم استراتيجيات عمل الجمعية وخطتها السنوية والخمسية واللوائح المعمول بها، والمشروعات والخطوات التي يبدأ بها المشروع إلى أن يتم تنفيذه وتوثيقه في تقارير، مع ذكر الإيجابيات والملاحظات والاقتراحات، بالإضافة إلى اطلاعهم على قوائم توزيع المساعدات والبيانات الرسمية عن المستفيدين والعمود والغطاءات ومحاضراتها وطريقة اتخاذ القرار، هذا وقد حصلت الرحمة العالمية على شهادة أيزو 9001:2015 من خلال شركة إس جي إس السويسرية المتخصصة في خدمات التدقيق، وتم منح شهادات المطابقة للمعايير الدولية، وقد جاء ذلك كجزء من التزام جمعية الرحمة العالمية بتحسين المستمر في الإدارة وأنظمة المعلومات المتبرعين، وتنفيذاً لمعايير الجودة من أجل مواكبة التطور، وقد مرت مرحلة التدقيق بمرحلتين، الأولى: هي التدقيق المكتبي وتم فيه فحص ومراجعة الإجراءات الإدارية المرجعية، والإجراءات التشغيلية لجمعية الرحمة العالمية (عدد 20 إجراء) والتي تم إعداده مسبقاً من قبل فريق الأيزو والتدقيق الداخلي للرحمة بالتنسيق مع فريق استشاري من جامعة الكويت، وقد نالت إعجاب واستحسان المدقق الخارجي في التنظيم والترتيب المنطقي والدقيق للوثائق المطلوبة، ثم كانت المرحلة الثانية: وهي التدقيق الميداني، حيث تمت زيارة الوحدات الرئيسية في الرحمة العالمية، بغرض المطابقة والتحقق من سلامة تنفيذ الإجراءات المكتوبة، والوحدات التي تم التدقيق عليها، بالإضافة إلى مراجعة وفحص كل تقارير التدقيق الداخلي التي قام بها فريق الرحمة الداخلي المكون من عشرة أعضاء، وكانت محل تقدير وإعجاب من المدقق الخارجي.

ما عناصر التميز لدى الرحمة العالمية والتي أهلتها لتحصل على شهادة الأيزو؟

هناك العديد من عناصر التميز لدى الرحمة العالمية، سواء كانت من الجانب الإداري أو المالي، أو الجانب الإلكتروني، والتسويق الإلكتروني، أو مجال التنمية والإغاثة، فمن ناحية الجانب الإداري فالرحمة العالمية لديها خطط استراتيجية تعمل من خلالها، ولديها هيكل وظيفي، إضافة

إلى العناصر المتميزة لدى الرحمة العالمية والتي أهلتها لتحصل على شهادة الأيزو؟ هناك العديد من عناصر التميز لدى الرحمة العالمية، سواء كانت من الجانب الإداري أو المالي، أو الجانب الإلكتروني، والتسويق الإلكتروني، أو مجال التنمية والإغاثة، فمن ناحية الجانب الإداري فالرحمة العالمية لديها خطط استراتيجية تعمل من خلالها، ولديها هيكل وظيفي، إضافة

«حسابي الخيري» خدمة إلكترونية هي الأولى من نوعها في مجال العمل التطوعي والإنساني وحصلت على جائزة الشيخ سالم العلي للمعلوماتية



شهادة الأيزو 9001:2015

إلى اللوائح والأنظمة، فهناك لائحة لشؤون العاملين، ولائحة للموظف المثالي، ولائحة للتوصيف الوظيفي، ولائحة للشؤون المالية، ولائحة للمشتريات، ولائحة ضوابط الصرف المالي وسياسيات وضوابط التبرع، وسياسيات إعلامية، ودليل للتصوير الخيري، وسياسيات لاستخدام شبكات الواصل الاجتماعي. أما من ناحية الإدارة المالية فهناك تقارير مالية دورية ربع سنوية وستوية، وإدارة مالية مركزية للإشراف على التحولات المالية، ونظام آلي لإتمام جميع العمليات المالية، ومدقق مالي داخلي على جميع العمليات، ومدقق مالي خارجي وهو مكتب العياني والعصيمي وشركاؤهم أرنست ووينج، وهو مكتب يقدم تقريراً سنوياً للوزارت المعنية. أما الجانب الإلكتروني فلدنيا أول موقع خيري في الكويت يجمع التبرعات أون لاين، ولدنيا نظام داخلي (CWMS)، ولدنيا خدمة حسابي الخيري والتي حصلت على جائزة الشيخ سالم العلي للمعلوماتية، وخدمة بريد الخيري وهي خدمة إلكترونية مميزة تهدف إلى ضمان وصول المراسلات الورقية الخاصة بالتبرع، وتعتمد على تسجيل البيانات الجغرافية الخاصة بموقع تسلم المراسلة لحظياً عن طريق تطبيق للهواتف الذكية، وهذه الخدمة حصلت على أفضل مبادرة إلكترونية من مملكة البحرين عام 2016 م، بالإضافة إلى أن هناك العديد من الخدمات الإلكترونية الأخرى، ومنها: مركز المعلومات والإحصاء، وخدمة البحث الخيري، وخدمة تقريرتي أون لاين، وخدمة مؤشرات الأداء، وبوابة المكاتب الخارجية، ومركز خدمة المتبرعين.

وما أهم المزايا التي يحصل عليها المسجلون على تلك الخدمة؟

يحصل المشترك في الخدمة على العديد من المزايا، منها: إتاحة خط زمني مفصل لجميع التبرعات التي قام بها ابتداء من تاريخ تطبيق النظام الشامل في 2013/8/25 وإلى الآن، كما أنه يساهم في توفير البيانات والإحصاءات التفصيلية الخاصة بجميع التبرعات والمشروعات التي قام بها المتبرع أو شارك فيها، وتمكنه المتبرع من الاطلاع على جميع الوثائق الخاصة بالمشروعات التي قام بها أو شارك فيها من صور فوتوغرافية ومواد مرئية وتقارير دورية وخطامية ومراسلات وغيرها، كما تمكن المتبرع من إرسال ومشاركة صور ومواد مسيرته الخيرية مع من يحب كوالدين والزوجين والأبناء والأصدقاء.

ومن أهم المزايا التي توفرها خدمة حسابي الخيري للمسجلين وللمؤسسة أيضاً أن المتبرع يمكنه الحصول على موقع كامل يحفظ جميع تبرعاته وتقارير مشاريعه بجميع التفاصيل، ويمكنه طباعتها حينما يحتاج إلى ذلك، كما تحرص الرحمة العالمية حرصاً بالغاً على توفير الأمان والخصوصية لمتبرعيها الكرام، وذلك من خلال فريق من المتخصصين التقنيين في مجال تأمين البيانات والمعلومات، الذي يراعي استخدام درجات عالية من التامين، كالتشفير، وسوائل التصفح الآمن، وأدوات الأمان والخصوصية، وخطوات التحقق اللازمة.

وماذا عن فوز الرحمة العالمية بجائزة الشيخ سالم العلي للمعلوماتية عن مشروع «حسابي الخيري» كأفضل المشاريع التقنية؟ «حسابي الخيري» خدمة إلكترونية تعد الأولى من نوعها في مجال العمل الخيري والإنساني، تهدف إلى إحاطة متبرعي الرحمة العالمية بتفاصيل ما أثمره عطاؤهم في ميادين الخير، لتكون بمنزلة

لنحيا بالقرآن

سورة العنكبوت

قريب، فحري بالمحب أن يصبر لأن الجائزة عظيمة (وهو السميع العليم) سمع وأدراك، وسمع استجابة العلم بحالك وأفعالك وخواطر قلبك، سميع للأصوات، عليم بالنيات، وهو العليم بمن يصلح لحبه ومن لا يصلح.

الجهاد الأكبر

(ومن جاهد فإنما يجاهد لنفسه إن الله لغني عن العالمين) جهاد النفس محتاج إلى مجاهدة وإلى وعي ويجرها جراً إلى الخير ويجاهد الشيطان وعدوه الكافر لأن نفعه راجع إليه وثمرته عائدة إليه، المجاهدة في طاعة الله، نافس الناس في دينهم ولا تنافسهم في دنياهم، هذا هو الاستثمار والتجارة الرباحة مع الله ومن لا يبذل الجهد يدمر نفسه فيجب على الإنسان مجاهدة النفس.

العمل الصالح

(والذين آمنوا وعملوا الصالحات لنكفرن عنهم سيئاتهم ولنجزينهم أحسن الذي كانوا يعملون) العمل الصالح لا يكون إلا عملاً خالصاً لله ويكون متابعاً لأمر الله وما أتى به نبينا محمد ﷺ.

النبات في المحن

يدور محور سورة العنكبوت حول الإيمان وتبنيته وقت الابتلاء والشدائد والمحن، حيث كان المسلمون في مكة يعانون من المحن والعذاب والشدة، ومقصود السورة الثبات في المحنة والتركيز على الصبر حال الابتلاء والفتن وأن الفتنة مهما كثرت وتشابكت فهي أوهن من خيوط العنكبوت، وأن أعداء الإسلام مهما حاربوه إلا أنهم أضعف من بيت العنكبوت، وفي الآيات اختبار المؤمنين في الشدائد والمحن في الدنيا ومعرفه مدى صلابه إيمانهم وقت الشدة، فالؤمن هو المجاهد والصابر الذي يصمد ولا يهتز إيمانه، والمنافق الذي يظهر الإيمان أحياناً ولكنه لا يتحمل الأذى في سبيل الله ويسقط من أول محنة تصادفه، أما المؤمن الصادق فهو الذي يستمر على إيمانه ويتجاوز أي فتنة أو محنة، والسورة تثبت للمسلمين الذين فتنهم المشركون وصدوهم عن الإسلام أو عن الهجرة ممن وتذكر أنها أيام معدودة، وهي من أعظم البشارات لأهل الإيمان فتزود للقاء مع الرجاء والأمل في الوصول إليه، بعد أن يمن الله برضوان فيؤذن لهم برؤية الله عز وجل ينسون كل لذة كانت في الجنة لا تعادلها نظرة إلى وجه الله عز وجل، فأصبر على دينك واثبت على الحق واللقاء

جاءت سورة العنكبوت تبين لنا المحور في حياة الإنسان وهو التوحيد وإقامة الدين ومواجهة الفتن، موضوعها العقيدة في أصولها والوحدانية الرسالة، البعث، الجزاء، وتدور السورة حول الإيمان وسنة الابتلاء في الحياة وكل من يبئلى من نقص من مال أو صحة أو أولاد، وأن الله من سنته الابتلاء بالسراء والضراء والعسر واليسر والغنى والفقر، بدأت بالأحرف المتقطعة «الم» حروف لا يعلمها إلا الله قال فيها العلماء الكثير وجمعوها في 14 حرفاً نص قاطع له سر قالوا: هي حروف من ذات اللغة دلالة أن الله عز وجل يتحدثكم أن أتوا يمثل هذا القرآن، وقال البعض هي حروف متقطعة تأتي لبيان اعجاز كتاب الله، وقالوا هي من المتشابه الذي لا يعلمه إلا الله والذي رجحه ابن كثير أنها تدل على اعجاز القرآن وعظمته واعجاز اللغة وانتصار لكتاب الله.

«الم» حروف من التندبب. يبدأ الله عز وجل باستفهام فيه معنى الإنكار (أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمناً: أمن المعقول أن يكون هناك إيمان دون أن تكون هناك فتنة؟ فهو إنكار على من حسب أنه تخلص من الفتنة في هذه الدار وإخبار منه عز وجل عن سر هذه الفتنة والمحنة وهو التمييز بين الصادق والكاذب.

ظن الكافرين

(أم حسب الذين يعملون السيئات أن يسبقونا سوء ما يحكمون) هل ظن الكافرون أن يعجزونا؟ بئس هذا الظن، الله تبارك وتعالى يمكنهم من أدوات المعرفة ولكنهم عطلوها وارتكبوا السيئات وظنوا أن الله سيغفل عنهم فلذلك اقموا عليها (سواء ما يحكمون) أي ساء حكمهم والله يمكنهم من أدوات المعرفة ولكنهم عطلوها.

لقاء الله عز وجل

ثم جاءت البشارة من الله عز وجل بقوله (من كان يرجو لقاء الله فإن أجل الله لآت.. الآية) أيها المؤمن المشتاق إلى لقاء ربك المسارع في مرضاته فإنه أت وكل ما هو أت قريب، ومهما أشدت البلاء فأصبر وتذكر أنها أيام معدودة، وهي من أعظم البشارات لأهل الإيمان فتزود للقاء مع الرجاء والأمل في الوصول إليه، بعد أن يمن الله برضوان فيؤذن لهم برؤية الله عز وجل ينسون كل لذة كانت في الجنة لا تعادلها نظرة إلى وجه الله عز وجل، فأصبر على دينك واثبت على الحق واللقاء

يدور محور سورة العنكبوت حول الإيمان وتبنيته وقت الابتلاء والشدائد والمحن، حيث كان المسلمون في مكة يعانون من المحن والعذاب والشدة، ومقصود السورة الثبات في المحنة والتركيز على الصبر حال الابتلاء والفتن وأن الفتنة مهما كثرت وتشابكت فهي أوهن من خيوط العنكبوت، وأن أعداء الإسلام مهما حاربوه إلا أنهم أضعف من بيت العنكبوت، وفي الآيات اختبار المؤمنين في الشدائد والمحن في الدنيا ومعرفه مدى صلابه إيمانهم وقت الشدة، فالؤمن هو المجاهد والصابر الذي يصمد ولا يهتز إيمانه، والمنافق الذي يظهر الإيمان أحياناً ولكنه لا يتحمل الأذى في سبيل الله ويسقط من أول محنة تصادفه، أما المؤمن الصادق فهو الذي يستمر على إيمانه ويتجاوز أي فتنة أو محنة، والسورة تثبت للمسلمين الذين فتنهم المشركون وصدوهم عن الإسلام أو عن الهجرة ممن وتذكر أنها أيام معدودة، وهي من أعظم البشارات لأهل الإيمان فتزود للقاء مع الرجاء والأمل في الوصول إليه، بعد أن يمن الله برضوان فيؤذن لهم برؤية الله عز وجل ينسون كل لذة كانت في الجنة لا تعادلها نظرة إلى وجه الله عز وجل، فأصبر على دينك واثبت على الحق واللقاء

أقيت المحاضرة في مسجد فاطمة الجسار بمنطقة الشهداء

كنوز وعبر

يصير في الألم الدائم، وسئل الإمام الشافعي - رحمه الله - أيهما أفضل للرجل: أن يمكن أو يبئلى؟ فقال: لا يمكن حتى يبئلى. فتبين أن الابتلاء ملازم للمؤمنين في حال الشدة وفي حال الرخاء كما قال تعالى: (ونبلوكم بالبشر والخير فتنة والينا ترجعون) وكان الابتلاء للنبي ﷺ وأصحابه خطوة على طريق التمكين، فبعد ثلاثة عشر عاماً من الفتنة والابتلاء والتمحيص والطررد، والصابر على المستضعفين بمكة مقامهم بها خرجوا مهاجرين إلى أرض الحبشة ليأمنوا على دينهم ثم بعد ذلك هاجر الرسول ﷺ والصحابه الباقون إلى المدينة.

يقول ابن القيم - رحمه الله تعالى -: فليتأمل العبد سياق الآيات في هذه السورة وما تتضمنه من العبر والكنوز، فإن الناس إذا أرسل إليهم الرسل بين أمرين: إما أن يقول أحدهم: آمناً، وإما ألا يقول ذلك بل يستمر على السيئات والكفر، فمن قال: آمناً امتحنه ربه وابتلاه وفتنه، والابتلاء والاختبار ليتين الصادق من الكاذب، فمن آمن بالرسول وأطاعهم، عاداه أعداؤه وأذوه، فابتلي بما يؤله، وإن لم يؤمن بهم ولم يُطعمهم عوقب في الدنيا والآخرة فحصل له ما يؤله، وكان هذا الألم أعظم وأدوم من ألم أتباعهم، فلا بد من حصول الألم لكل نفس أمنت أو رغبت عن الإيمان، لكن المؤمن يحصل له الألم في الدنيا ابتداءً ثم تكون له العاقبة في الدنيا والآخرة، والمعرض عن الإيمان تحصل له اللذة ابتداءً ثم

(فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون) ﷺ

المسلم المستور، فلا شبهة في معاملته اصلاً، ومن ترك معاملته ورعاً، كان قد ابتدع في الدين بدعة ما أنزل الله بها من سلطان، مجموعة الفتاوى (323/29)، أما معاملة من في ماله حلال وحرام، فهذا من التشبهات التي من تركها احتياطياً فهو أفضل، لقوله ﷺ: «دع ما يريبك إلى ما لا يريبك»، أما إن كان الشك قوياً في الطعام نفسه أو الهدية نفسها، إن تكون من الربا أو الحرام، فينبغي التوقف حتى يسأل عن مصدر هذا المال.

الحلف على المصنف

حلفت على المصنف مع وضع يدي عليه، ولم استطع الوفاء بالقسم هل من كفارة؟
● اليمين لا تنعقد إلا إذا كانت باسم من أسماء الله تعالى، أو صفة من صفاته العليا، والحلف بالقرآن، هو حلف بكلام الله تعالى، الذي هو صفة من صفاته، وأما الحلف بالمصنف، فإن أراد ما فيه من كلام الله، فهي يمين مشروعة، وإن أراد الورق والجلد والبداد، فهذا حلف بغير الله تعالى، وهو شرك، كما قال النبي ﷺ: «من حلف بغير الله فقد كفر أو أشرك»، ولهذا فالأولى ألا يحلف الإنسان بالمصنف، لأن المصنف فيه كلام الله تعالى، وفيه الدماء والورق والجلد، وأما وضع اليد على المصنف أو داخله فهذا أمر محدث لا أصل له في الشرع، ويفعله بعض الناس للتغليظ والتشديد ليخاف الحالف من الكذب في يمينه.

متى تكون المجهضة بحكم النفاس؟

إذا قلت المرأة مضغة أو علقه فهل للمرأة حكم النفاس؟ أم أنها بحكم المستحاضة كما قال بعض العلماء؟
● الصحيح من أقوال أهل العلم أنها في حكم النفساء لعموم الأدلة التي لم تفرق بين هذه الأحوال، وإن اسم الحمل يتناول الجميع.



دمحمد التجدي

النبي بالصحف
ما حكم إعلان الوفاة بالصحف اليومية والوسائل الإعلامية؟
● استحب العلماء إعلام أهل الميت وقربائه وأصحابه وأهل الصلح بموته، ليكون لهم أجر المشاركة في تجهيزه والصلاة عليه ودفنه.

مصرف الكفارات

هل يجوز دفع مبالغ الكفارات والنذور لمنصرفي الزلازل والفيضانات، وهل يجوز دفعها كسءة للإيتام والدعاة؟
● الكفارات تنفق على الفقراء والمساكين، كما قال تعالى في كفارة اليمين: (فكفارتهم إطعام عشرة مساكين من أوسط ما تطعمون أهليكم أو كسوتهم) والمسكين والفقير مجتمعان في المعنى إذا افترقا ولا يجوز صرفها لغيرهما، سواء كان من أهل الزكاة أو لم يكن لأن الله تعالى أمر بها للمساكين وخصهم بها، فلا تدفع إلى غيرهم، وهو كذلك في كفارة الظهار، في قوله عز وجل (فمن لم يستطع فإطعام ستين مسكينا)، وفي الجماع في نهار رمضان قوله ﷺ للرجل: «افتجد ما تطعم به ستين مسكينا»، فإن كان المتضررون من الزلازل والفيضانات من الفقراء والمساكين، جاز دفع الكفارات إليهم، ولا فيصرف لهم من أموال الزكاة ما يكفيهم باعتبارهم من «الغارمين».

قبول الهدية ممن يتعامل بالربا

شخص أودع أمواله في بنك ربوي وبيعت إلى أهله وإخوانه هدايا واغراضاً.. فهل يجوز قبول هذه الأغراض مع العلم أنه واصل أمواله في البنك الربوي؟
● معاملة المسلم المستور بقبول هديته أو اكل طعامه والشراء منه، فلا شبهة في معاملته قال شيخ الإسلام ابن تيمية، رحمه الله تعالى، وأما

الإيمان صفحة أسبوعية تصدر كل يوم جمعة
● لمقترحاتكم وآرائكم يرجى التواصل معنا عبر اليميل: Lailaelshefiet@hotmail.com
● يرجى مراعاة عدم إلقاء الجريدة في سلة المهملات لما تحتويه من آيات قرآنية.
● من إعداد: ليلى الشافعي